

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية
بجامعة الأنبار

المحاضرة الحادية والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاه التجديدي الثوري:

جمال الدين الأفغاني

الجزء 2

ثالثاً: التفوق الأوربي:

تفوق الدول الأوربية ليس فطرياً، بل هو وهم، بدليل انتصارات الثورة المهدية بالسودان، وكسرهم معنويات البريطانيين، وأنَّ ما حققه المسلمون في صدر الإسلام يعبر عن رقي حضاري، يمكن تكراره.

رابعاً: تجاوز الفروق الدينية في المجتمع:

هو من أوضح المفكرين تأكيداً على المساواة، بين متبّعي الأديان، والتركيز على الحقوق العامة للإنسان، بعيداً عن التعصب، وهي قضايا ليست بنت واقع، يراد تحسينه، بل هي فكرة أصيلة عنده.

والأديان ولا سيما الثلاثة، كلها تحت على الخير المطلق، وتحذر من الشرور.

خامساً: تجاوز الخلافات الطائفية:

دعا للسمو فوق الخلافات الطائفية, وأن لا تتنامى
فتنشيء حواجز سياسية, تمزق جسد الأمة ونسيج
مجتمعها, وحاول عقد لقاءات تقريرية بين المذاهب, في
الاستانة.

سادساً: الحكم الدستوري:

يميل للحكم الدستوري, وينفر من الفردي, ويؤمن بفوقية القانون, الذي يؤكد على احترام إرادة الشعب غير المكره, والحر, حتى على الحاكم. ويدعو للحاكم "القوي العادل", وهي فكرة السلطان القاهر عند الماوردي ومن بعده, وأن خصال الحاكم تنعكس في شعبه, وهذا مبرر تبدل أحوال الناس وتقلبها بتبدل حكامها, وبتغير خصالهم؛ وأكد أهمية مكافحة الاستبداد.

سابعاً: الشورى فى الحكم:

شكك فى قدرات الإنسان الفردية, فى بلوغ الصواب,
وحسن الإدارة, وسلامة التدبير, وقد خلق الله الإنسان مفتقراً
لسواه, ويحتاج رأياً غير رأيه, فلا بدّ من المشورة, وهى فى
الأمر العامة أدهى, وفى إدارة شؤون الدولة أوجب, وإليها
يحتاج الحاكم, ولا سيما من النخبة العاقلة, من ذوي الرأي
والمشورة؛ وقد أمر الله نبيه بالشورى, ((وشاورهم فى
الأمر)), ووصف أمرهم بها, ((وأمرهم شورى بينهم)).

ثامناً: الوحدة والسيادة:

بهما: يسان وجود الأمة, ويكون تماميها,
وتتحقق رفعتها بين الأمم, وما أزمة الأمة وضعفها
إلا لتفرق ابنائها, واختلافهم, وتصارعهم, وهذه
أمر نهى الله عنها ورسوله.